

استخدام طاقة الحركة واللون في تصميم طباعة المنسوجات

Using Of Motion And Color Energy In Textile Printing Design

أ.د/ مایسة فكري أحمد السيد

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ.م.د/ مها محمود إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

م.م/ شيماء سيد قاسم خضر

مدرس مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

خلفية البحث:

يتجه البحث الي الدراسة التحليلية لأنماط الحركة واللون بطريقة مُعاصرة تساعد على تحسين الاداء الوظيفي لاساسيات تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة بطرق حديثة تُضفي عليها التنوع في المجموعات اللونية وتعدد التأثيرات الحسية والبصرية المختلفة من خلال تحقيق الإتزان في الشكل واللون والطاقة والوظيفة لتعديل التأثيرات السلبية لتداخل مجالات الطاقة المختلفة على صحة الإنسان وحصوله على طاقة ايجابية تساعد على أداء وظائفه الحيوية بكفاءة.

الكون عبارة عن مجموعة من الموجات المتفاعلة والمؤثرة على بعضها البعض، فهو محيط هائل من الذبذبات المختلفة التي تؤثر على الإنسان وصحته وكفاءة ووظائفه الحيوية، ولأهمية هذا التأثير فقد ظهرت العديد من العلوم الحديثة في القرن العشرين مستمدة من الحضارات القديمة، وقد أثبت مؤخرا أن هناك تأثيرات غير مدركة على الإنسان تحدث نتيجة للمؤثرات التي يتعرض لها من أشكال وخامات واللوان... إلخ، إضافة إلى المؤثرات الخارجية الاخرى، فهذه التأثيرات تحدث معظمها في البعد الأثيري للإنسان (الهالة البشرية)* قد تكون موجبة، وقد تكون سالبة ، وتؤدي إلى خلل في الإتزان الحيوي له⁽¹⁾، فأتجه علم الفيزياء النوعية إلى دراسة تلك المستويات غير المدركة بالنسبة لمفهوم الطاقة، فكل ما هو موجود في الكون عبارة عن طاقة متخذة أشكال عديدة، فالإنسان يعيش في هذه المستويات المختلفة من الطاقة يتأثر بها ويؤثر فيها، فهي القوى الخفية التي تحرك كل شئ في الكون وترتبط الإنسان بما يحيطه⁽²⁾. وعلى هذا الأساس فإن عملية وضع أساسيات لتصميم طباعة المنسوجات أصبحت تتعدى بعدها الشكلي المدرك إلى بعد جديد غير مدرك، وهو أنها أصبحت وسيلة لصياغة وتشكيل نوعية الطاقة داخل التصميم، وبالتالي أصبحت أداة للتأثير على الطاقة الحيوية* للإنسان وإتزانه الحيوي وصحته. وفيما يلي اهم مفاهيم الطاقة، وخواصها الفيزيائية ، وطرق قياسها، وأدواتها فيما يتناسب مع تصميم طباعة المنسوجات.

* البعد الأثيري (الهالة البشرية) : هو طيف مضئ يحيط بالإنسان وينشأ من مراتبه السبعة ويتحرك معه، وهي (الجسم الأرضي، الأثيري، القوة الحيوية، العقل الغريزي، الألهام، العقل الروحي، الروح) وتعتبر الهالة البشرية مصدرا لكتساب الطاقة، ودرعا واقيا من الطاقة السلبية. المرجع: سالي إسماعيل عراقي: "صياغة مفردات لغة هندسة التشكيل الحيوي في تصميم الأثاث وأثرها على معدلات الأداء الإنساني"، رسالة (دكتوراه) غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2015، ص 91.

(1) مها محمود ابراهيم: "صياغة جديدة لعناصر التصميم الداخلي من منظور علوم الطاقة"، رسالة (دكتوراه) غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2009م. ص ٣٣.

(2) مها محمود ابراهيم: المرجع السابق. ص 51.

* الطاقة الحيوية: هي الطاقة التي تحكم العلاقة بين الأنظمة الحيوية للكائنات الحية، وتتنوع صور هذه الطاقة داخل جسم الإنسان ما بين طاقة أيضية كيميائية وطاقة كهروحيوية و طاقة حيوية ضوئية، وطاقة حيوية رقيقة تسمى مغناطيسية الحياة. المرجع: محمد سمير الصاوي: العمارة الهندسية منهجية نحو رفع كفاءة الاداء داخل الفراغات المعمارية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2004، ص3.